

---

<b><i>Received/Geliş</i></b> <b>13 /6 /2018</b>	<b><i>Article History</i></b> <b><i>Accepted/ Kabul</i></b> <b>26 /6/2018</b>	<b><i>Available Online / Yayınlanma</i></b> <b>1 /7/2018</b>
--	---	---

---

**مدى تحقق التعايش السلمي الحضاري في جامعة إفريقيا العالمية عبر رسالتها وأهدافها**

**د. إعتدال محمد نوم / السودان**

**الملخص**

هدفت الدراسة إلى مدى تحقق التعايش السلمي الحضاري في جامعة إفريقيا العالمية وفقاً لأهدافها ورسالتها المبنية على نشر اللغة العربية والدعوة الإسلامية علماً بأنه يوجد بما الآف من الطلاب من أكثر من تسعين دولة في العالم، وكذلك الكشف عن البرامج الأكاديمية والأنشطة التي أدت إلى إثراء وإرساء قواعد وقيم الإسلام للإيفاء بمتطلبات الحوار الدعوي الحضاري بما يسهم في تطوير المجتمعات وبسط الأمن بين الشعوب، وبينت الدراسة العوامل التي أدت إلى نجاح وإستمرارية الدعوة في الجامعة ونشرها في غالبية الدول المنتمية لها وخاصة دول الأقليات المسلمة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث بلغت العينة (137) طالب وطالبة من جامعة جامعة إفريقيا العالمية، وأهم النتائج وجود نسبة عالية من التعايش والتوافق بين طلاب الجامعة وذلك عبر اللغة المشتركة بين الجميع حيث أصبحت أداة تواصل فكري إجتماعي ومن ثم إرث إسلامي حضاري مشترك ومرتبطة برابطة خريجها اللذين أسهموا بفاعلية في تنمية مجتمعاتهم وأصبحوا قادة وأعلام في نشر رسالة وأهداف الجامعة.

وأخيراً أهم التوصيات تعزيز لغة الحوار تؤدي إلى مفاهيم التعدد العرقي والثقافي وقبول الآخر وعليه نقترح لجامعة إفريقيا العالمية الاهتمام باللغات العالمية الأخرى لتحقيق مزيد من النجاحات في التعايش السلمي على الصعيدين المحلي والعالمي لمنسوبيها لنشر الود وقيم التسامح والسلام وأنه لا بُد من التوسط في منهج الدعوة إلى الله وإنزال ذلك لارض الواقع علماً وعملاً.

**الكلمات المفتاحية:** جامعة إفريقيا العالمية- التعايش السلمي - الرسالة - الأهداف

## The importance of establishing a pacific civilizational cohabitation inside the International University of Africa through its message and its objectives

Dr. Itidal Mohamad Tom / Sudan

### Abstract

The study aimed to show the extend of peaceful and civilizational coexistence achievement at the International University of Africa according to its objectives and mission based on the propagation of Arabic language and Islamic call, knowing that there are thousands of students coming from more than ninety countries all over the world, As well as the disclosure of academic programs and activities that have enriched and established the norms and values of Islam in order to fulfill the requirements of a civilized Islamic call dialogue, which contribute to the development of societies and the establishment of security among peoples; The study indicated the factors that led to the success and continuity of the university's advocacy and its propagation in the majority of countries affiliated to it and especially the Islamic minority countries.

In order to evaluate the objectivity of the study, we used the analytic descriptive method and conducted the study on 137 students of both sex of the International University of Africa. The most important results show the presence of a high percentage of coexistence and harmony among students in this university; this has been done through the common language spoken by everyone because it becomes a social intellectual communication tool and a common Islamic heritage, linked to its alumni association, which actively contributed to the development of their societies and became leaders and eminent persons in spreading the message and goals of the university.

Finally, the most important recommendations to enhance the language of dialogue, leads to the concepts of ethnic and cultural pluralism and acceptance of the other. Therefore, we recommend to the International University of Africa to give a particular interest to other international languages in order to reach its goals and for more success at the local and international levels to achieve further successes in peaceful coexistence at the local and global levels, to enable its representatives to propagate love, values of tolerance and peace. As well as this needs a moderate approach in calling to Allah and to transfer it in theory and practice in the field.

**Key words:** International university of Africa. Pacific cohabitation. Message. Objective

### المبحث الأول

#### المقدمة

يدرك الانسان بفضل ما أوتي من قوة الادراك السليم وعمق التفكير أن حكمة الله تبارك وتعالى تكمن في أنه لا يستطيع أن يعيش وحيدا بمفرده في هذا الكون، وهذا الإدراك والإحساس يدفعه إلى الإعتقاد في التعدد العرقي والثقافي واللغوي وغيرها، فهو بحاجة إلى الآخر وكل ذلك لتحقيق مفهوم التعايش، ومن هنا لا بد من الإعتراف بالآخرين وأن أهمية واحترام رأي الأخردينياً وإجتماعياً وحلقياً يجب أن تكون دستورا في الحياة يشمل الأفراد والأسر لتكتمل اللبنة البنائية للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد ومن ثم وصوله بالتعايش للمستوى الإقليمي والوطني إنتهاء بالمفهوم العالمي.. يقول الله تبارك وتعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ

## مدى تحقق التعايش السلمي الحضاري في جامعة إفريقيا العالمية عبر رسالتها وأهدافها

### د. إعتدال محمد توم / السودان

أَتَقَاتُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ<sup>(1)</sup>. فالآية القرآنية هنا لا تخاطب جنسا ولا لونا معيناً دون الآخر وتبين أن ذلك لحكمة التعارف لا التناقص والسخرية.<sup>(2)</sup>

وجميع الأياد السماوية تدعوا معتنقيها إلى ترسيخ قيم التسامح والمحبة التي ليست مجرد كلمة ، بل مفهوم راسخ يقود إلى حب الخير للناس بعيداً عن التمييز العنصري الذي يؤدي إلى الكراهية والعنف، فإراقة الدماء وإزهاق الأرواح وإتلاف النفوس والأموال ليس من الدين ، فالمطلوب من البشرية بمختلف أعراقها وشعوبها وأديانها السماوية في هذا الكون هو العيش بسلام ليحقق تعمير الأرض والحفاظ على حيويتها الطبيعية ونضارتها وخصوبتها، وما دون ذلك لا مجال له من الفساد.

#### أسباب إختيار الدراسة:

من خلال ممارسة المهنة والتعامل اللصيق لعدد من الأعراق والجنسيات المتباينة في الجامعة لاحظت الباحثة التمازج و التعايش السلمي الحضاري الفاعل بين الطلاب لا سيما في البرامج التي تحقق رسالة الجامعة مثال ذلك: اسبوع القران الكريم، المخيمات التربوية والقوافل الدعوية المساهمة في تاهيل وتدريب ورعاية عدد كبير من الطلاب والطالبات اللذين أعلنوا إسلامهم داخل رحاب الجامعة وكذلك تاهيل وتدريب ورعاية مزيج من خريجيها اللذين أصبحوا أعلام من نور يشار إليهم بالبنان في دولهم وظل وستظل أواصر إرتباطهم بالجامعة عبر رابطة خريجيها حاملي وناشري لتوجهها وأهدافها السامية وذلك وفقاً وتأكيداً لرسالة الإسلام المبنية على السلم والسلام وأنه يقبل الغير ويحترم الآخر وبذا إستحق بجدارة أن يتسم بالعالمية في الكون و صلاحه لكل مجتمع وأ نسجامة مع كل طبيعة.

#### مشكلة الدراسة:

مشكلة لدراسة تتمركز في السؤال المحوري التالي: ما رسالة جامعة إفريقيا العالمية التي تقوم أساساً على السلام؟ وهل ذلك يعني شيئاً بالغ الضرورة في الواقع ام إنه مجرد عامل وقي نسبي لا يقاس عليه حتى التعايش السلمي الحضاري؟

السؤال الثاني: ما الاهداف والرسالة التي أسهمت في تحقق هذا التعايش السلمي بمفهومه الارثي الحضاري المتسع؟

#### أهمية الدراسة:

تنبع أهميتها من الكشف والتعرف عن مدى تحقق التعايش السلمي الحضاري في جامعة إفريقيا العالمية عبر رسالتها وأهدافها وأن الإسلام لم يكن في يوم من الأيام قائماً على العنف والكراهية، بل يدعو إلى التسامح والتسامح والتعاطف والوثام ومن هنا نبعت رسالة جامعة إفريقيا العالمية في إختيارها لنشر لغة القران ورسالتها لتظل نوحاً سرمدياً و رؤية تتجلي فيها معاني وقيم الدعوة بشتي ضروبها لتنتشر في أصقاع العالم أجمع عبر أكثر من اربع وسبعين قطر وعدد ليس من الميسور إحصائه من الإرث اللغوي والعرقى بمفهومه الحضاري المتسع.

#### أهداف الدراسة:

1. التعرف على جامعة إفريقيا العالمية ورسالتها وأهدافها.

2. الكشف عن مدى تحقق التعايش السلمي الحضاري في جامعة إفريقيا العالمية.

#### فروض الدراسة:

(1) سورة الحجرات، الآية 13.

(2) التفسير الكبير، الإمام فخر الدين الرازي محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن البكري الشافعي، المجلد الرابع عشر، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ص 124-127.

## مدى تحقق التعايش السلمي الحضاري في جامعة إفريقيا العالمية عبر رسالتها وأهدافها

### د. إعتدال محمد توم / السودان

الفرضية الأولى: يوجد بجامعة إفريقيا العالمية تعايش السلمي بين طلابها.

الفرضية الثانية: رسالة و أهداف الجامعة أسهمت في خلق التعايش الحضاري بين طلابها.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي الذي يناسب هذا النوع من الدراسات.

عينة الدراسة:

عينة عشوائية من طلاب جامعة إفريقيا العالمية.

أداة الدراسة:

إستبانة لقياس مدى تحقق جامعة إفريقيا العالمية للتعايش السلمي الحضاري.

### المبحث الثاني:

يتكون من مطلبين:

المطلب الاول: نبذة تعريفية عن جامعة إفريقيا العالمية

المطلب الثاني: رسالة وأهداف جامعة إفريقيا العالمية

نبذة تعريفية عن جامعة إفريقيا العالمية:

تأسست في 1966م تحت مسمى المعهد الإسلامي الإفريقي والذي أحتضن عدد من طلاب أفريقيا في المرحلتين المتوسطة والثانوية، مرت الجامعة بمراحل مهمة تستحق أن تُسجّل باحرف من نور في صفحات مشرقة من تاريخ تطور التعليم الإسلامي في العالم؛ فقد بدأت تلك المراحل بانتقالها إلى المركز الإسلامي الإفريقي في العام 1977م بمبادرة من حكومة السودان أطلقتها عام 1972م واستجابت لها بكل ترحاب وسلام ومحبة عدة دول. ثم جاءت المرحلة اللاحقة بتحولها إلى جامعة إفريقيا العالمية في العام 1991م لتتوسع كماً ونوعاً في أداء رسالتها، وتكتنّف بركائها علماء ودعوةً في أصقاع إفريقيا بعد أن ظن بعض المشفقين أن قرار تطوير المركز إلى جامعة مع ما دفع إلى اتخاذه من تحدٍ كبير للقائمين على أمرها، ومع ما صاحبه من أحداث صارت من ذكريات الماضي هو قرار محكوم عليه بالاعدام يستحيل تنفيذه، لكن إرادة المولى جلّ وعلا قضت بألا توأد التجربة التي تفتقت زهراتها أملاً مبشراً بغدٍ أفضل، واستوت سوقها السامقة خيراً وسلاماً على المسلمين وغيرهم في كل إفريقيا والان في العالم أجمع.

ومنذ نشأتها التاريخية تتميز الجامعة بأنها مؤسسة علمية عالمية مستقلة ذات طبيعة خاصة وهي مؤسسة إسلامية تختار التوسط في منهجها والاعتدال في برامجها، ترتبط بالسودان عبر اتفاقية مقر توفر للجامعة مساحة واسعة من الاستقلال وحرية البحث العلمي؛ حيث تتمتع بجميع الامتيازات والإعفاءات والحصانات الممنوحة للمنظمات الدولية تمكيناً لها لأداء رسالتها وتحقيقاً لمساعيها على الوجه الأكمل.

إن اتخاذاً الجامعة من السودان المنبسط المتسامح مقراً رئيساً لنشاطها العلمي والفكري هو هبة وتوفيق من الله عزّ وجلّ بحكم موقعه الجغرافي، وتاريخه الثقافي حيث يمثل بوتقة تنصهر فيها إفريقيا الناهلة من نبع الإسلام الصافي؛ إذ كما ظلّ السودان ممراً تاريخياً لقوافل الحجيج المتشوقة للنزول بأرض الحرمين، فقد احتضن السودان كذلك وفوداً لا تنقطع من طلاب العلم من أقطار إفريقيا المحيطة به، وتلك البعيدة لتكون الجامعة امتداداً طبيعياً لذلك الإرث الإنساني السلامي المتفرد. تُعتبر جامعة إفريقيا العالمية جامعة واعدة وصاعدة بمجهود مخططة وفقاً لرؤى

## مدى تحقق التعايش السلمي الحضاري في جامعة إفريقيا العالمية عبر رسالتها وأهدافها

### د. إعتدال محمد توم / السودان

وأهداف مجددة. خلال الخمسين عاماً المنصرمة من عمرها استطاعت الجامعة أن تنمو نمواً مطرداً حققت من خلاله الجامعة إنجازات عديدة وإسهامات بارزة وصلت بالجامعة إلى المواقع المتقدمة بين الجامعات على المستوى الإقليمي. كما أصبحت إحدى ثلاثي القمة في الجامعات السودانية (وفقاً للتصنيف السنوي للجامعات)، وإرتقت الجامعة إلى الثانية في السودان. كما أصبح للجامعة حضوراً على المستوى العالمي يزداد في إتساعه، تنوعه وعمقه بإطراد.

لقد عقد العزم على أن تتبوأ الجامعة مكاناً مرموقاً في مصاف المؤسسات الأكاديمية والإقليمية المتميزة عبر تجويد العمل الأكاديمي في أكمل صورة مستطاعة، وأن تكون مخرجات الجامعة من الخريجين في مستوى عالٍ من التأهيل الأكاديمي والفكري لتقدم لإفريقيا ما تستحق بل للعالم كذلك.<sup>(1)</sup>

### المطلب الثاني: رسالة واهداف جامعة إفريقيا العالمية

جامعة إفريقيا العالمية ذات خصوصية ورسالة محددة لا مجال لتغييرها ويمكن اختصارها في كلمة واحدة هي (الدعوة)؛ وبما أنها مؤسسة علمية ذات شخصية اعتبارية فإن نشر الدعوة الإسلامية عبر العمل الأكاديمي هو رسالتها المركزية، وذلك بتخريج دعاة مؤمنين بعبقريتهم الإسلامية حق الإيمان، ممتلكين لخاصية المهارات الدعوية واللغوية اللازمة، مبدعين في مجالات تخصصاتهم العلمية والأكاديمية، محصنين ضد كل محاولات الاستمالة التغريبية في دولهم، فاعلين في الدعوة ونشرها والدفاع عنها، منافسة أو مواجهة للنشاط التبشيري المكثف الذي تقوم به المسيحية في إفريقيا ومتسامحين مع غيرهم. يقدمون عبر العمل المهني المتقن والاحترافي خدمات اجتماعية تجسد القدوة والأسوة الحسنة، ويتبدرون عبر النشاط البحثي مشروعات تستهدف توطين الحلول لمشكلات إفريقيا المزمنة على مختلف الأصعدة التعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والصحية، وغيرها.

### أهداف جامعة إفريقيا العالمية

للجامعة أهداف إستراتيجية جلية تسعى لتحقيقها هي:

- 1) إتاحة فرص التعليم العالي لأبناء إفريقيا وغيرهم حتى تؤهلهم للمساهمة الفاعلة في بناء أوطانهم والنهوض بها في مدارج الرقي والتقدم.
- 2) نشر المعرفة وبخاصة العلوم الإسلامية واللغة العربية.
- 3) إشاعة قيم التسامح والتوسط والاعتدال.
- 4) الاهتمام بالعلوم التطبيقية والتقنية، بجانب العلوم الاجتماعية والإنسانية وتأسيس هذه العلوم حتى ترتبط بتراث الأمة وثقافتها.
- 5) الاهتمام بالدراسات العليا والبحث العلمي والتطبيقي من أجل نخضة إفريقيا وتطورها.
- 6) تدريب الطلاب على المهارات التقنية والمهنية والتعليمية التي تعينهم على خدمة أوطانهم في مجالات الحياة المختلفة.
- 7) تهيئة المناخ الملائم للتفاعل الفكري والوجداني بين الطلاب على اختلاف مجتمعاتهم وأعرافهم، حتى تقوى بينهم معاني الأخوة والتضامن.<sup>(2)</sup>

(1) جامعة أفريقيا العالمية-نظرة تاريخية 2018م.

(2) إستراتيجية جامعة إفريقيا العالمية 2020.

مقدمة:

قيمة كل أمة متعلق بدينها وثقافتها التراثية وينظر إلى الأمة عبر نافذة ثقافتها وأبعاد معتقدات شعوبها، وأنه من أهم المعارف ومكوناتها الثقافية التي تتمثل في الجوانب العقديّة والمسلمات الإعتقادية، والدين سواء سماوي أو تقليدي ينعكس أثره على حياتها اليومية ثقافياً وأيدولوجياً. قال تعالي: (وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا)<sup>(1)</sup> وهذا يعني أن أول الخلق وبدايته أمة واحد ولما قتل هاييل قابيل بدأت الانحرافات الفكرية والنفسية والاجتماعية بالظهور مما أدى للاختلاف وعدم قبول الآخر والتعايش معه في سلام وأمان.

التعايش ورد في مفاهيم اللغة العربية كلمة عيش اي (الحياة) عاش يعيش عيشاً<sup>(2)</sup>. واصطلاحاً يعني حب الآخر وقبوله بمستوي محدد بعيداً عن العنف بكل معانيه.<sup>(3)</sup>

فالتعايش صلة وطيدة بالارتباط بالآخر ويتضح أنه دعوة لفضة الخالق وهدف سامي يركز على القبول والتسامح وحب الخير للجميع الذي يعتبر قاعدة تشكل العلاقات بين الشعوب ويقود الأمم والحضارات الى العيش المشترك ومنها التعايش السلمي.<sup>(4)</sup>

ومن أهم أسس وقواعد التعايش السلمي هو التعارف بين الخلق شعوباً وقبائل وحضارات وينتج عن ذلك المعرفة والصلة بالآخرين وفق التواصل والتحاور معهم ومن هنا ينجلي الاندماج والتفاعل والتعارف والتواصل بين حضارات الأمم والشعوب وفقاً للحوار والموعظة الحسنة والمشاركة الفاعلة في المناشط الثقافية والفكرية والاجتماعية بين تلك الشعوب<sup>(5)</sup>. والحوار لغة حاور يحاور محاوراً أي تراجعوا الكلام بينهم وتجادلوا، يقول بن منظور المحاور المحاورة والتحاوير والتحاوير وفي الاصطلاح اللغوي هو نشاط عقلي، لفظي، يقدم المتحاورون فيه الأدلة والحجج والبراهين التي تبرز وجهات نظرهم بحرية تامة من أجل الوصول الى حل المشكلات أو توضيح أمر ما<sup>(6)</sup>.

وهناك نماذج متعددة للحوار منها حوار الحضارات، الحوار الدعوي (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ)<sup>(7)</sup> (مَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا.....)<sup>(8)</sup>، حوار التعايش (وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) لأجل ذلك لا بد من الحوار كما ذكر الشيخ حسن عبد الله الترابي<sup>(9)</sup>، في قوله " لا بد من تحديد خطة علمية للحوار وصولاً الى الهدف الأسمى الذي يفرضه الواقع العالمي علي واقعا الاسلامي الذي ينبغي لنا التفاعل معه وإيجاد أرضية مشتركة للتفاهم حول القضايا المطروحة في الساحة العالمية شريطة أن يتخذ الدين والتاريخ ودواعي حوار الحضارات من الأسس التي نعتمدها مدخلا في الحوار".

(1) سورة يونس، الآية 19.

(2) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت د.ت، ص 640.

(3) حوار التعايش، حسن، 2009، ص 163.

(4) الصحاح في اللغة العلوم، عبدالله العلايلي، دار الحضارة العربية، بيروت، مج 2، د.ت، ص 181.

(5) الأمن الإسلامي ومستقبل الأمة، حميد حلمي زادة، مؤسسة الامام الخميني، دمشق، ط 4، 2004، ص 396.

(6) الحوار مع رؤية نقدية للحوار المعاصر، خالد أحمد علي، 2005م، دار العلوم للنشر والتوزيع، ص 10.

(7) سورة النحل، الآية 125.

(8) سورة فصلت، الآية 33.

(9) حوار التعايش، الشيخ حسن عبد الله الترابي، أطروحات الحركة الإسلامية في مجال الحوار مع الغرب، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت، 2000م، ص 127.

## مدى تحقق التعايش السلمي الحضاري في جامعة إفريقيا العالمية عبر رسالتها وأهدافها

### د. إعتدال محمد توم / السودان

لا بد للإشارة إلى أن التعايش لا يعني فقد الهوية والذوبان أي لا ينبغي للشخص أن يكون ضحية للتغريب مثلاً كما يحدث الآن في الغرب لكن الاختلاف مطلوب حتي يتمكن الجميع من العيش سلمياً وفقاً لفكره وهويته وثقافته بحرية وإرادة تامة. قال تعالى: (لَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۗ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ) (1).

#### المبحث الرابع: الدراسة الميدانية

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع عدد (137) استمارة استبيان على المستهدفين من طلاب وطالبات جامعة إفريقيا العالمية.

وفيما يلي جدول يوضح وصف عينة الدراسة من حيث النوع

Percent	Frequency	Genre
51.09%	70	ذكر
48.91%	67	انثي
100.00%	137	Total

يلاحظ من ان غالبية أفراد العينة كانوا ذكور بنسبة بلغت (51,09%) يليهم الإناث بنسبة (48,91%)

#### المنطقة الإقليمية:

إجابات أفراد عينة الدراسة عن المنطقة الإقليمية

Percent	Frequency	
92.70%	127	إفريقيا
7.30%	10	آسيا
100.00%	137	Total

الدولة:

فيما يلي توضيح للدول التي ينتمي إليها الطلاب :

Percent	Frequency	Country
19.71%	27	الصومال
10.95%	15	كينيا
7.30%	10	لم يحدد

(1) سورة هود ، الآية 118.

مدى تحقق التعايش السلمي الحضاري في جامعة إفريقيا العالمية عبر رسالتها وأهدافها

د. إعتدال محمد توم / السودان

Percent	Frequency	Country
7.30%	10	تنزانيا
6.57%	9	جزر القمر
6.57%	9	نيجيريا
5.84%	8	يوغندا
4.38%	6	السودان
3.65%	5	السينغال
2.92%	4	تشاد
2.19%	3	اندونيسيا
2.19%	3	جنوب السودان
2.19%	3	جيبوتي
1.46%	2	الصين
1.46%	2	بوركينافاسو
1.46%	2	بورندي
1.46%	2	تايلاند
1.46%	2	غينيا
0.73%	1	اريتريا
0.73%	1	اليمن
0.73%	1	انغولا
0.73%	1	رواندا
0.73%	1	زامبيا
0.73%	1	ساحل العاج
0.73%	1	سوريا
0.73%	1	غانا
0.73%	1	الكامبيون
0.73%	1	مالي
0.73%	1	مدغشقر



## مدى تحقق التعايش السلمي الحضاري في جامعة إفريقيا العالمية عبر رسالتها وأهدافها

### د. إعتدال محمد توم / السودان

Percent	Frequency	Country
0.73%	1	مصر
0.73%	1	ملاوي
0.73%	1	موزنيق
0.73%	1	النيجر
100.00%	137	Total

يلاحظ ان غالبية أفراد العينة كانوا من دول تنتمي الي قارة إفريقيا بنسبة بلغت (92,70%) يليهم الأفراد من قارة آسيا بنسبة (7,30%).

### فترة الإقامة في السودان:

اجابات أفراد عينة الدراسة عن فترة الإقامة في السودان

Percent	Frequency	
24.09%	33	اقل من عام
37.96%	52	من 1-3
24.82%	34	من 3-5
13.14%	18	اكثر من 5 اعوام
100.00%	137	Total

يلاحظ ان غالبية أفراد العينة كانت فترة إقامتهم في السودان (من 1-3) أعوام بنسبة بلغت (37,96%) يليهم الأفراد الذين فترة إقامتهم في السودان (من 3-5) سنين بنسبة بلغت (24,82%) ثم الأفراد الذين فترة إقامتهم في السودان (اقل من عام) بنسبة بلغت (24,09%) وأخيرا الأفراد الذين فترة إقامتهم في السودان (اكثر من 5 أعوام) بنسبة بلغت (13,14%).

عرض ومناقشة الفرضية الأولى: (يوجد بجامعة إفريقيا العالمية تعايش سلمي )

## مدى تحقق التعايش السلمي الحضاري في جامعة إفريقيا العالمية عبر رسالتها وأهدافها

د. إعتدال محمد توم / السودان

جدول التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات الفرضية الأولى .

المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارات
137	17	8	16	47	49	يوجد في جامعة إفريقيا العالمية توافق وانسجام بين طلابها
100%	12.41%	5.84%	11.68%	34.31%	35.77%	
137	10	13	27	42	45	هنالك تعامل بين الطلاب والأساتذة ولد ترقية المفهوم العام للتعايش
100%	7.30%	9.49%	19.71%	30.66%	32.85%	
137	17	42	27	23	28	الخدمات المقدمة من الرعاية النفسية والاجتماعية بالجامعة تفي باحتياجات الطلاب
100%	12.41%	30.66%	19.71%	16.79%	20.44%	
137	12	12	22	58	33	البرامج الأكاديمية و الثقافية بالجامعة ولدت الرضا والقبول للطلاب تجاه بعضهم البعض
100%	8.76%	8.76%	16.06%	42.34%	24.09%	
137	18	47	28	18	26	خدمة عمادة الطلاب المقدمة في المجالات الخدمية كافية تجاه الطلاب
100%	13.14%	34.31%	20.44%	13.14%	18.98%	
137	15	24	24	38	36	المجموع
100%	10.95%	17.52%	17.52%	27.74%	26.28%	

### مناقشة الفرضية الأولى

يتبين من الجدول ما يلي:

1. بلغت قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى (2.25)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على انه يوجد في جامعة إفريقيا العالمية توافق وانسجام بين طلابها.
2. بلغت قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية (2.32)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على ان هنالك تعامل بين الطلاب والأساتذة ولد ترقية المفهوم العام للتعايش السلمي الحضاري.
3. بلغت قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة (2.95)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة محايدون على ان الخدمات المقدمة من الرعاية النفسية والاجتماعية بالجامعة تفي باحتياجات الطلاب.

## مدى تحقق التعايش السلمي الحضاري في جامعة إفريقيا العالمية عبر رسالتها وأهدافها

### د. إعتدال محمد توم / السودان

4. بلغت قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة (2.36)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين ان البرامج الأكاديمية والثقافية بالجامعة ولدت الرضا و القبول للطلاب تجاه بعضهم البعض.
5. بلغت قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة (3.07)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين بشدة على ان خدمة عمادة الطلاب المقدمة في المجالات الخدمية كافية تجاه الطلاب كافية.
- كما تقدم لاحظنا تحقق فرضية الدراسة الأولى لكل عبارة من العبارات المتعلقة بها، وللتحقق من صحة الفرضية بصورة إجمالية لجميع العبارات، وحيث أن عبارات الفرضية الأولى عددها 5 عبارات وعلى كل منها هناك (137) إجابةً هذا يعني أن عدد الإجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة على جميع عبارات الفرضية الأولى ستكون (685) إجابةً. ويمكن تلخيص إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات الخاصة بالفرضية الأولى بالجدول والشكل أدناه:

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات الفرضية الأولى

الوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
2.59 موافق	26.42%	181	موافق بشدة
	27.45%	188	موافق
	17.52%	120	محايد
	17.81%	122	غير موافق
	10.80%	74	غير موافق بشدة
	100.00%	685	المجموع

### - عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على الآتي: رسالة و اهداف الجامعة اسهمت في خلق التعايش و التوافق بين طلابها.

م	العبارات	الوسط الحسابي	التفسير
1	اللغة العربية حققت درجات عالية من التوافق الفكري لدى الطلاب	2.24	موافق
2	النشاطات في الجامعة أسهمت في تحقيق التعايش السلمي الحضاري بين الطلاب	2.28	موافق

يتبين من الجدول ما يلي:

## مدى تحقق التعايش السلمي الحضاري في جامعة إفريقيا العالمية عبر رسالتها وأهدافها

### د. إعتدال محمد توم / السودان

1. بلغت قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى (2.24)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على ان رسالة جامعة إفريقيا والتي من أولوياتها نشر اللغة العربية حققت درجات عالية من التوافق الفكري لدي الطلاب.
2. بلغت قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية (2.28)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على ان النشاطات و البرامج المصاحبة في الجامعة أسهمت في تحقيق التعايش السلمي بين الطلاب. هدف وضع هذه الفرضية إلى بيان ان الهدف الرئيسي الذي اسهم في خلق التعايش والتوافق بين طلاب الجامعة هونشر الدعوة عبر اللغة المشتركة بين الجميع حيث أصبحت أداة تواصل فكري اجتماعي ومن ثم ارث اسلامي حضاري مشترك بين الكل ،علما بأن اللغة تكسر وتزيل كثير من الحواجز بين متحدثيها لاسيما أن تلك اللغة هي لغة القرآن الكريم. ويمكن تلخيص إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات الخاصة بالفرضية بالجدول أدناه:

الوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
2.25 موافق	30.66%	84	موافق بشدة
	41.61%	114	موافق
	7.66%	21	محايد
	11.68%	32	غير موافق
	8.39%	23	غير موافق بشدة
	100.00%	274	المجموع

يتبين من الجدول أن عينة الدراسة تضمنت على (84) إجابةً ونسبة (30,66%) موافقة بشدة على ما جاء بجميع عبارات الفرضية الثانية، و (114) إجابةً ونسبة (41,61%) موافقة، و (21) إجابةً ونسبة (7,66%) محايدة، و (32) إجابةً ونسبة (11,68%) غير موافقة و (23) إجابةً ونسبة (8,39%) غير موافقة بشدة على ذلك. وقد بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد الإجابات الموافقة وغير المحددة وغير الموافقة على ما جاء بجميع عبارات الفرضية (128,29)، بدرجة حرية (4)، وبلغت قيمة الخطأ المسموحة في العينة (0,00) وهي اقل من مستوي المعنوية (0.05)- واعتماداً على ما ورد في الجدول رقم (2)- فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (5%) بين الإجابات ولصالح الإجابات الموافقة على ما جاء بجميع عبارات الفرضية. مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الثانية والتي نصت على أن: " الرسالة و اهداف الجامعة اسهمت في خلق التعايش و التوافق " قد تحققت.

## مدى تحقق التعايش السلمي الحضاري في جامعة إفريقيا العالمية عبر رسالتها وأهدافها

### د. إعتدال محمد توم / السودان

- عرض ومناقشة نتائج : أن جامعة إفريقيا العالمية ذات توجه حضاري:

Percent	Frequency	Answers
29.20%	40	لا
70.80%	97	نعم
100.00%	137	Total

يتضح من الجدول اعلاه ان غالبية الطلاب في عينة الدراسات يرون ان جامعة إفريقيا العالمية ذات توجه حضاري بنسبة بلغت (70,80%) يليهم الافراد الذين يعتقدون ان جامعة إفريقيا العالمية ليست ذات توجه حضاري (29,20%) وهذا لا يقاس عليه.

#### أهم النتائج:

- 1- تتميز الجامعة بأنها مؤسسة علمية عالمية مستقلة ذات طبيعة خاصة في رسالتها وأهدافها، وهي مؤسسة إسلامية تختار التوسط في منهجها والإعتدال في برامجها، ترتبط بالسودان عبر اتفاقية مقر توفر للجامعة مساحة واسعة من الاستقلال وحرية البحث العلمي .
- 2- تتمتع بجميع الامتيازات والإعفاءات والحصانات الممنوحة للمنظمات الدولية تمكيناً لها لأداء رسالتها على الوجه الأكمل. 3- رسالة جامعة إفريقيا هي الدعوة الي الله ويجب ان تكون غاية كل مسلم هدفه الفوز والفلاح والاجروالثواب.
- 4- نسيان هذه الحقيقة (الدعوة الي الله ويجب ان تكون غاية كل مسلم ) كانت له آثار سيئة وسلبية علي كثير من المجتمعات الاسلامية ظنا منهم ان الدعوة الي الله وظيفة رسمية لايجوز ان يقوم بها غير اهلها وانها حرفة خاصة لاتقوم بممارستها الا فئة بعينها. وكان نتيجة هذا فجوة وحاجز كبير بين المدعوين والداعين. وقد زاد في تعميق هذه الفجوة واتساع الحاجز ان هؤلاء الدعاة ابتعدوا في دعوتهم نتجة لعملهم الرسمي عن واقع الناس وواقع الحياة فلم يجد الناس في اقوالهم البلسم الشافي.
- 5- جامعة إفريقيا تميزت وتفردت في منهجيتها لاعداد بثة سرمدية للدعوة واذا قصرت رسالتها علي التنظير فانه ينتهي الي تجفيف المنابع الروحية التي تكسب النظرية رونقها ونداوتها وحرارتها.
- 6- لجامعة إفريقيا أهداف وأولويات بدءا بالدراسة والتخطيط والتنظيم الدقيق المحكم وذلك بالتغيير السلمي عبر التربية وشمولية الاصلاح فالاسلام نظام دقيق لا يعرف الفوضى والارتجال في مجتمعه ولا يقرها في اعماله.
- 7- اسبوع القرآن الكريم والمخيمات التربوية والقوافل الدعوية من من أهم برامج جامعة إفريقيا العالمية وأنشطتها المتميزة بل هو احدى مطلوبات الجامعة التي كان لها بالغ الأثر في خلق روح التعايش السلمي الحضاري مع الآخرين مما يولد الامن في النفوس والاحساس بالطمأنينة ويدر من الخيرات المادية والمعنوية لمجتمع الجامعة ويدر من الخيرات ما لا يمكن حصره فلا انتاج ولا تعليم بدون أمن ولا أمن بدون سلام والثروة الحقيقية لهذا العالم هي الانسان وليس ما تحمله باطن الارض من كنوز.
- 8- تميزت وتحققت رسالة وأهداف جامعة إفريقيا العالمية في اهتمامها ببناء الانسان واعداده علميا ودعويا وبذا أصبح خريجها قادة في جميع أصقاع العالم يحملون وينشرون رسالتها من خلال ممارستهم لمهنتهم من غير كلل ولا ملل.
- 9- بذات حققت جامعة إفريقيا العالمية التعايش السلمي الحضاري عبر رسالتها وأهدافها المتفردة.

## مدى تحقق التعايش السلمي الحضاري في جامعة إفريقيا العالمية عبر رسالتها وأهدافها

### د. إعتدال محمد توم / السودان

10- وفي الختام لتحقيق درجات عالية من التعايش السلمي الحضاري عموماً، لا بد من أن نتصالح مع انفسنا أولاً ومع الخالق ثم مع الخلق: فالاسلام اول ما دعي اليه السلام عبر العلم والمعرفة، ووضع لنا خطة محكمة للوصول لغاية مثلي فقد أختار الله السلام لنفسه اسماً وصفة، والسلام سمي بالسلم والمنتمين له بالمسلمين وهم المترفعون عن الصغائر واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً وكل ذل للوصول لدار السلام (والله يدعو الي دار السلام ويهدي من يشاء الي صراط مستقيم).

#### التوصيات:

- 1) تعزيز لغة الحوار تؤدي الى مفاهيم التعدد العرقي والثقافي وقبول الآخر.
- 2) لا بُد من التوسط في منهج الدعوة الي الله وإنزال ذلك لارض الواقع علماً وعملاً.
- 3) إحترام الارث الثقافي ومعتقدات الآخرين تعزز التعايش السلمي.
- 4) العمل على تطبيق تجربة جامعة جامعة أفريقيا العالمية من حيث رسالتها وأهدافها على الجامعات الاسلامية المماثلة خدمة للانسانية وتطبيقاً وانزالاً للدعوة لأرض الواقع.
- 5) العمل على توجيه وربط المخرجات الاكاديمية والأنشطة الثقافية بالاحتياجات المجتمعية حتى يصبح العلم واقعا مسخرًا لخدمة مجتمعية مميزة تسمو وترتقي بصنع الانسان قبل كل شيء.
- 6) العمل على تربية أجيال خالية من الصراعات النفسية تحترم الآخر وتتقبله اي كانت هويته.
- 7) خلق أرضية مشتركة ورعاية مصالح الأمة عبر وتحت شعار السلام للجميع خاصة وأن ديننا الحنيف أوصانا على حسن الخلق فالدين المعاملة.
- 8) اقتراح دراسات ومحاور متخصصة تتعلق بالسلام عبر الوحدة الاسلامية في العالم أجمع.
- 9) أتمنى أن يكون المؤتمر القادم يشمل الدول الافريقية والعربية حتى تعم ثقافة السلام.
- 10) أنتم ونحن لنعمل معاً لنشر لغة القرآن الكريم التي هي بمثابة غاية ووسيلة لنشر السلام والاسلام وليكن ديدننا وشعارنا في ذلك (وإنك لعلی خلق عظیم).

## مدى تحقق التعايش السلمي الحضاري في جامعة إفريقيا العالمية عبر رسالتها وأهدافها

د. إعتدال محمد توم / السودان

المراجع والمصادر:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً:

1. التفسير الكبير، الإمام فخر الدين الرازي محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن البكري الشافعي، المجلد الرابع عشر، المكتبة التوفيقية، القاهرة.
2. الصحاح في اللغة والعلوم، عبدالله العاليلي، دار الحضارة العربية، بيروت، مج 2، د.ت.
3. الأمن الإسلامي ومستقبل الأمة، حميد حلمي زادة، مؤسسة الامام الخميني، دمشق، ط 2، 2004.
4. الحوار مع رؤية نقدية للحوار المعاصر، خالد أحمد علي، 2005، دار العلوم للنشر والتوزيع.
5. إستراتيجية جامعة إفريقيا العالمية، 2020م
6. حوار التعايش، الشيخ حسن عبد الله الترابي، اطروحات الحركة الاسلامية في مجال الحوار مع الغرب، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق بيروت، 2000.
7. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت د.ت.